Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) ملحق العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

الفلسفة وسؤال الانسان مقاربة تفكيرية ناقدة ومنتِجة للمعرفة

[1] سالم حسين العادي
s.aladi@zu.edu.ly
قسم الفلسفة، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

[2] سونية سليمان العزابي
So20237777@gmail.com
المركز الليبي للبحوث الاقتصادية العجيلات، الهيئة الليبية للبحث العلمي، العجيلات، ليبيا

Philosophy and the Question of the Human Being: A Critical and Knowledge-Generating Approach

[1] Salem Hussein Aladi
Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Zawia, Zawia, Libya
s.aladi@zu.edu.ly
[2] Sunyah Sulaman Alezabi
Libyan Center for Economic Research, Libyan Authority for Scientific Research, Al Ajaylat, Libya.
So20237777@gmail.com

Received: 29/6/2026 Revised: 20/7/2026 Accepted: 28/7/2026 Publication: 25/8/2026

Abstract:

Contemporary human thought is undergoing profound transformations that have brought the question of the human being back to the forefront as a central philosophical concern intersecting with the humanities, scientific developments, and technological innovations. Amid the growing dominance of instrumental rationality, rapid advances in artificial intelligence, and the expansion of the digital revolution, there is an increasing need to reconsider the epistemological role of philosophy—not merely as a contemplative discourse, but as a critical intellectual practice capable of questioning prevailing modes of thought and reconstructing the relationship between human beings, knowledge, and the world. This study is grounded in the assumption that restoring the centrality of the question of the human being constitutes a fundamental condition for revitalizing the epistemic function of philosophy and transforming it into a knowledge-producing practice that moves beyond interpretation toward critique and theoretical reconstruction. Accordingly, the study examines the conceptual foundations of the question of the human being, explores the dialectical relationship between philosophical inquiry and critical thinking, and investigates how philosophy can generate new epistemological frameworks capable of addressing contemporary civilizational challenges, including value crises, digital transformations, and issues of identity and meaning. Methodologically, the study adopts a critical-analytical approach, supported by the historical method to trace the evolution of the question of the human being across major philosophical traditions, and the comparative method to examine different philosophical conceptions of the role of philosophy in the production of knowledge. The study concludes that the contemporary significance of philosophy lies not in providing definitive answers, but in its capacity to formulate foundational questions, deconstruct closed epistemic structures, and cultivate a critical rationality capable of engaging with the complexity of the human condition. Consequently, restoring the question of the human being represents a vital pathway toward renewing the philosophical project and promoting an open, human-centered form of knowledge that integrates critique, responsibility, freedom, and creativity in response to the challenges of the contemporary world.

Keywords: Philosophy; The Question of the Human Being; Critical Thinking; Knowledge Production; Epistemology; Contemporary Human Being; Digital Transformation

ملخص البحث

يشهد الفكر الإنساني المعاصر تحولات عميقة أعادت طرح سؤال الإنسان بوصفه الإشكالية المركزية التي تتقاطع عندها الفلسفة والعلوم الإنسانية والتطورات التقنية. وفي ظل تنامي العقل الأداتي وهيمنة المنطق التقني، وتوسع تأثيرات الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في الوظيفة المعرفية للفلسفة، لا باعتبارها خطابًا تأمليًا فحسب، وإنما بوصفها ممارسة نقدية قادرة على مساءلة أنماط التفكير السائدة، وإعادة بناء العلاقة بين الإنسان والمعرفة والعالم. ينطلق هذا البحث من فرضية مفادها أن استعادة مركزية سؤال الإنسان تمثل شرطًا لإحياء الدور الإبستمولوجي للفلسفة، وتحويلها إلى ممارسة فكرية منتجة للمعرفة، تتجاوز التفسير إلى النقد، ومن الوصف إلى التأسيس. وانطلاقًا من هذه الفرضية، يسعى البحث إلى تحليل البنية المفاهيمية لسؤال الإنسان، والكشف عن العلاقة الجدلية بين التفكير الفلسفي والتفكير النقدي، وبيان الكيفية التي تمكّن الفلسفة من إنتاج أطر معرفية تستجيب للتحديات الحضارية المعاصرة، بما في ذلك الأزمات القيمية، والتحولات الرقمية، وإشكاليات الهوية والمعنى.

ويعتمد البحث المنهج التحليلي النقدي بوصفه الإطار المنهجي الرئيس، مدعومًا بالمنهج التاريخي لتتبع تطور سؤال الإنسان عبر المسارات الكبرى للفكر الفلسفي، والمنهج المقارن لاستجلاء تباين التصورات الفلسفية حول وظيفة الفلسفة وحدود إنتاجها للمعرفة. ويخلص البحث إلى أن القيمة الراهنة للفلسفة لا تكمن في تقديم أجوبة نهائية، وإنما في قدرتها على إنتاج أسئلة مؤسسة، وتفكيك البنى المعرفية المغلقة، وبناء عقل نقدي قادر على فهم تعقيد الواقع الإنساني. ومن ثم، فإن استعادة سؤال الإنسان تمثل مدخلًا لتجديد المشروع الفلسفي، وتعزيز دوره في إنتاج معرفة إنسانية منفتحة، قادرة على الجمع بين النقد والمسؤولية، وبين الحرية والإبداع، في مواجهة رهانات العصر.

الكلمات المفتاحية :الفلسفة؛ سؤال الإنسان؛ التفكير النقدي؛ إنتاج المعرفة؛ الإبستمولوجيا؛ الإنسان المعاصر؛ التحولات الرقمية.

توطئة:

أعاد القرن الحادي والعشرون طرح سؤال الإنسان بوصفه أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا في الفكر الفلسفي المعاصر، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي فرضتها الثورة العلمية والتكنولوجية، والذكاء الاصطناعي، والعولمة، وتنامي الأزمات البيئية والسياسية والقيمية. فقد أفرزت هذه التحولات واقعًا جديدًا لم يعد الإنسان فيه يواجه تحديات تتعلق بظروف وجوده فحسب، بل أصبح مطالبًا بإعادة مساءلة هويته، وحدود حريته، وطبيعة علاقته بالمعرفة والعالم. ومن ثم، عاد سؤال الإنسان إلى واجهة النقاش الفلسفي باعتباره سؤالًا تأسيسيًا يتجاوز البحث في ماهية الإنسان إلى مساءلة الشروط المعرفية والأخلاقية والحضارية التي يتحدد في إطارها وجوده.

ولئن كان سؤال الإنسان حاضرًا منذ البدايات الأولى للفلسفة، فإنه اكتسب في الفكر المعاصر دلالات جديدة فرضتها تعقيدات الواقع الراهن. فلم يعد هذا السؤال مقتصرًا على البحث في الطبيعة البشرية أو الغاية من الوجود، بل امتد ليشمل نقد أنماط إنتاج المعرفة، وتحليل أشكال السلطة والتقنية، واستشراف مستقبل الإنسان في عالم يتغير بوتيرة غير مسبوقة. ومن هنا، فإن الفلسفة لم تعد تُفهم بوصفها تأملًا نظريًا منفصلًا عن الواقع، وإنما باعتبارها ممارسة عقلية نقدية تسعى إلى تفكيك المسلمات، ومراجعة اليقينيات، وبناء أطر معرفية جديدة قادرة على تفسير الواقع وإعادة تشكيله.

فتاريخ الفلسفة يكشف أن سؤال الإنسان كان دائمًا نقطة الانطلاق في بناء المشاريع الفكرية الكبرى؛ فمن دعوة سقراط إلى معرفة النفس، مرورًا بتأسيس الكوجيتو الديكارتي، والنقد الكانطي للعقل، ووصولًا إلى الفلسفات المعاصرة التي

جعلت الإنسان محورًا لإشكاليات الحرية والهوية والسلطة والتقنية، ظل الإنسان هو الموضوع المركزي الذي تتحدد من خلاله قيمة المعرفة ووظيفتها. ومن هذا المنظور، فإن التفكير الفلسفي لا يقتصر على تقديم أجوبة جاهزة، بل يتمثل أساسًا في إنتاج الأسئلة المؤسسة التي تفتح آفاقًا جديدة للفهم، وتدفع العقل إلى مراجعة مسلّماته بصورة مستمرة.

وفي هذا السياق، تتجاوز أهمية الفلسفة الدفاع عن مكانتها ضمن الحقول المعرفية، لتؤكد دورها في تكوين العقل النقدي القادر على مواجهة النزعات الاختزالية التي تحصر المعرفة في بعدها الأداتي أو النفعي. فالفلسفة تمثل فضاءً لإنتاج المعنى، وترسيخ قيم الحوار، وتعزيز القدرة على التفكير المستقل، بما يجعلها أداةً لفهم التعقيد الذي يميز الوجود الإنساني، بدلًا من الاكتفاء بتفسير مظاهره الخارجية.

إشكالية البحث

شهد الفكر الإنساني المعاصر تحولات معرفية وثقافية وتكنولوجية متسارعة أعادت طرح سؤال الإنسان بوصفه الإشكال المركزي الذي تتقاطع عنده مختلف الحقول المعرفية. ففي الوقت الذي حققت فيه العلوم الطبيعية والتقنية تقدمًا هائلًا، برزت تحديات جديدة تمس هوية الإنسان وحريته وقيمه ومعنى وجوده، الأمر الذي جعل من الفلسفة مطالبة باستعادة دورها بوصفها ممارسة عقلية نقدية تتجاوز مجرد التأمل النظري إلى إنتاج المعرفة وتوجيه الفعل الإنساني. ومن هذا المنطلق، تتأسس إشكالية هذا البحث على محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفلسفة وسؤال الإنسان، وكيف يمكن للفلسفة أن تمارس وظيفتها النقدية والمعرفية في مواجهة التحولات المعاصرة، بما يسهم في بناء وعي إنساني قادر على فهم الواقع وإعادة إنتاجه بصورة أكثر عقلانية وإنسانية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل الإشكالية الرئيسة في السؤال الآتي:

كيف يمكن للفلسفة أن تستعيد مركزية سؤال الإنسان، وأن تؤسس لممارسة تفكيرية ناقدة ومنتجة للمعرفة في ظل التحولات المعاصرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بسؤال الإنسان في الفلسفة، وكيف تطور عبر مختلف المراحل الفكرية؟
- ما طبيعة العلاقة بين التفكير الفلسفي والتفكير النقدي في إنتاج المعرفة؟ وهل تسهم الفلسفة في بناء الإنسان بوصفه ذاتًا مفكرة وفاعلة؟
- ما الدور الذي تؤديه الفلسفة في مواجهة تحديات العصر، وفي مقدمتها الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي والأزمات القيمية؟
- إلى أي مدى يمكن للفلسفة أن تظل ممارسة معرفية قادرة على إنتاج رؤى جديدة للإنسان والعالم؟

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من جملة من الاعتبارات العلمية والفلسفية، من أبرزها:

- إعادة الاعتبار إلى سؤال الإنسان بوصفه القضية المركزية التي انشغلت بها الفلسفة منذ نشأتها وحتى الفكر المعاصر.
- إبراز الوظيفة النقدية للفلسفة بوصفها أداة لتحرير العقل من أنماط التفكير الجامدة واليقينيات المطلقة.
- تأكيد دور الفلسفة في إنتاج المعرفة، وليس الاكتفاء بتفسيرها أو وصفها.
- المساهمة في ترسيخ ثقافة التفكير النقدي داخل المجالين الأكاديمي والثقافي.
- تقديم رؤية فلسفية تساعد على فهم التحولات الحضارية الراهنة وانعكاساتها على الإنسان.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- توضيح مفهوم سؤال الإنسان ومكانته في الفكر الفلسفي.
- تحليل العلاقة بين الفلسفة والتفكير النقدي بوصفها علاقة منتجة للمعرفة.
- الكشف عن الوظيفة المعرفية والنقدية للفلسفة في بناء الوعي الإنساني.
- بيان إسهام الفلسفة في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والتقنية المعاصرة.
- التأكيد على أن الفلسفة تمثل ممارسة عقلية قادرة على تجديد المعرفة وإعادة بناء علاقة الإنسان بذاته وبالعالم.

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج التحليلي النقدي باعتباره الأنسب لتحليل المفاهيم الفلسفية المرتبطة بسؤال الإنسان والتفكير النقدي وإنتاج المعرفة. كما يستفيد البحث من المنهج التاريخي لتتبع تطور سؤال الإنسان في الفكر الفلسفي، بدءًا من الفلسفة اليونانية، مرورًا بالفلسفة الحديثة، وصولًا إلى الفلسفات المعاصرة، بما يسمح بإبراز التحولات التي عرفها هذا السؤال عبر التاريخ. ويستعين البحث كذلك بالمنهج المقارن عند الحاجة، للموازنة بين تصورات عدد من الفلاسفة حول الإنسان ووظيفة الفلسفة في إنتاج المعرفة، وصولًا إلى بناء رؤية نقدية متماسكة تستجيب لإشكالات الواقع الراهن.

المناقشة والنتائج

المطلب الأول: مفهوم الإنسان في الفلسفة (تأسيس المرحلة).

أولا: الإنسان في الفلسفة الإغريقية

سؤال الإنسان هو واحد من أعمق الأسئلة التي تناولتها الفلسفة عبر التاريخ، فالفلاسفة بحثوا في ماهية الإنسان، وغرض وجوده، ومكانته في الكون، من وجهة نظر فلسفية، يمكن النظر إلى الإنسان على أنه كائن عاقل ومفكر، يمتلك القدرة على التفكير المجرد والشعور بالوعي الذاتي. فيرى برتراند راسل أن الفلسفة تبدأ عندما يطرح الإنسان سؤالًا يتجاوز المألوف، مدفوعًا بالرغبة في الفهم والاستطلاع والبحث عن تفسير عقلاني للظواهر. وعلى هذا النحو نفسه بدأ العلم؛ إذ ارتبط ظهوره بنشوء نزعة عقلية تقوم على التساؤل والبحث والكشف عن الأسباب. ويشير راسل إلى أن اليونانيين كانوا أول شعب أظهر هذا النوع من الفضول العقلي المنظم، ولذلك يمكن القول إن الفلسفة والعلم، بالصورة التي عرفها التاريخ الغربي لاحقًا، قد تبلورا في البيئة اليونانية. **(بوعزة، 2012، ص150)**

قد شرعت الفلسفة اليونانية بالبحث عن تفسير راسخ للطبيعة بداء من طاليس المالطي (624- 546 ق.م) الذي قال إن كل شي نراه هو صورة للماء، وتلته أراء اخري تقول إن عماد الطبيعة هو الهواء، والنار والتراب (جبسون، 2021، ص 31).

ويرى إد أن الظهور المتأخر لفلسفة التكنولوجيا يرجع إلي التحيز العميق جدا الذي يربط الفلسفة والعلم في اللحظة النظرية ويؤرثها، ويري إد أن هذا التحيز يبدو واضحاً عند فلاسفة اليونان قبل الميلاد، وأيضاً عند الوضعية المنطقية في القرن العشرين ولكي يكشف دون إد هذا عمق هذا التحيز يبدأ بعرض نقدي لقصة الفلسفة منذ بدايتها ليؤكد علاقتها بالعلم ويفسر دورهما وعلاقتهما بالتكنولوجيا ويقول" مع بداية الفلسفة اليونانية بدأ سؤال التأمل والنقد والاستدلال بداية من **طاليس** 585ق.م ويستطيع الفرد أن يزعم أن الفلسفة المبكرة كانت علمية نظراً للأسئلة الموجهة مباشرة إلى الطبيعة، حتى وإن كانت الطبيعة من حيث هي مطلق، فارتباط الفلسفة والعلم يمكن رؤيته في كل من القديم والحديث في عصري النهضة والتنوير في التاريخ الغربي والعلم لم يكن تجريبياً إلا بمعناه الحديث، يتحكم في المتغيرات ويستخدم المقاييس ليدل على حكم كمي أو رياضي عن شيء ما وفضلاً عن كل هذا وبشكل خاص يتطلب التكنولوجيا والآلات فاليونانيون الكلاسيك مفكرون علميون يقصهم تماما معنى التجربة والمعالجة الآلية .(دون إد،2006، ص3) .

فحقيقة نستطيع القول من أن الفلسفة الاغريقية ركزت على دراسة أزمة الإنسان، ويعد **هيرقليطس**، أحد الفلاسفة الذين ركزوا على دراسة الإنسان، وكان اهتمامه منصباً على دراسة التشيؤ وانعكاسه على الإنسان، إذ يؤكد هيرقليطس أن المأساة الكبرى للإنسان تكمن في النائمين، فالنائمون هم المتشيئون الذين يجردون العالم من حقيقته الجوهرية، التشيؤ هو أن العلاقة الاجتماعية بين الناس تتخذ شكلاً خيالياً من العلاقة؛ فتصبح وكأنها علاقة بين الأشياء ومن ثم يعامل الناس كالأشياء(**البشتاوي، 2014، ص 11**) ولعل هذا ما نعيشه اليوم، فالإنسان أصبح مجرد شيء وليس إنسانًا له إنسانيته. وهنا نجد أفلاطون الذي يري أن الإنسان مكون من جسد وروح، وأن الروح أسمى من الجسد، بينما يرى أرسطو أن البشر حيوانات عاقلة خاصيتها التعلم والمعرفة من حيث أن الأنسان أشد الحيوانات محاكاة وأكد على أن العقلانية هي أهم ميزة يتصفون بها (أرسطو، ص 52). كما يرى موريس ميرلوبونتي أن الإنسان عبارة عن فكرة تاريخية، وليس نوعاً طبيعياً (**ميرلوبونتي، 2000، ص 66**) .

ثانياً: الإنسان في الفلسفة الحديثة

منذ بدايات الفلسفة الحديثة أصبح سؤال الانسان من أهم المفاتيح المفهومية، إذ يتقاطع فيه الفهم المعرفي مع الأخلاقي والانطولوجي في أن واحد، وهنا يمثل مونتسكيو لحظة مهمة في تحول سؤال الفلسفة من البحث المجرد في ماهية الوجود إلى مساءلة الشروط التاريخية والاجتماعية والسياسية التي يتحدد من خلالها وجود الإنسان. فالفيلسوف، وفق هذا التصور، لا يكتفي بتفسير العالم السياسي، بل يسعى إلى الكشف عن آليات السلطة وحدودها، وإلى بناء شروط قانونية ومؤسسية تكفل الحرية وتحد من الاستبداد. ومن هنا يغدو التفكير الفلسفي عند مونتسكيو ممارسة نقدية مرتبطة بالواقع الإنساني، غايتها فهم العلاقة بين الإنسان والقانون والسلطة، وإمكان تأسيس مجتمع سياسي يحفظ الحرية في إطار القانون. (**Alezabi, Aladi, & Barkah. (2026). p 24**.) ومع الفيلسوف **كانط** (1727-1804) بلغ هذا السؤال ذروته النقدية، ذلك أن الانسان عنده ليس مجرد كائن طبيعي خاضع لقوانيين السببية، بل هو ذات عاقلة حرة قادرة على التشريع الأخلاقي لنفسها. فالإنسان عنده فاعل معرفي ومكون من مكونات العقل الخالص الذي لا يستطيع إدراك الشيء في ذاته بل فقط الظواهر. والانسان عنده ذات أخلاقية في مجال نقد العقل العمي وهو هنا يضع الإطار لما يسميه الامر المطلق الذي يفرض على الانسان أن يتصرف وفق قاعدة يمكن أن تعمم على جميع البشر (**العزابي، 2025، ص 451. كانط، 1965، ص34**) . وهنا تكمن مفارقة الحداثة الكانطية التي دعت أبان القرن الثامن عشر إلى تحرر عقل الانسان وفق أبجدية سؤال ما التنوير؟ والتي حرّرت الإنسان من الطبيعة، لكنها قيدته ضمن نظام جديد، أكثر صرامة وأكثر تجريداً (**العزابي، 2025، ص 220**) . وقد تنبّه الفلاسفة إلى هذا التحوّل الجذري، الذي بدا في ظاهره إنجازاً، لكنه حمل في أعماقه بذور اغتراب جديد (**كانط، 2005م، ص8**) .

فيلسوف الإرادة فريدريك نيتشه (1844-1900) الفيلسوف الألماني الشهير، كان له رأي مثير للجدل حول مفهوم التقدم والإنسان. في فلسفته، ينتقد نيتشه فكرة التقدم التقليدية التي ترى أن التاريخ البشري يتجه نحو التحسن المستمر. بدلاً من ذلك يرى نيتشه أن الحياة عبارة عن صراع وإرادة قوة، وأن القيم التقليدية لا تعكس حقاً طبيعة الإنسان.

وهو هنا يجسد فكرة "الإنسان الأعلى" فنجده يقدم مفهوم الإنسان الأعلى كبديل للإنسان التقليدي. هذا المفهوم لا يعني بالضرورة تفوقاً بيولوجياً، بل يشير إلى الإنسان الذي تجاوز القيم التقليدية وخلق قيمه الخاصة. الإنسان الأعلى هو من يمكنه أن يعيش حياته بشكل كامل ومستقل، دون الحاجة إلى معتقدات دينية أو أخلاقية تقليدية. وأن هدف الانسانية هو الانسان الأعلى وليس الجنس البشري بأسره، وآخر ما ينبغي للعقلاء المفكرين أن يتصدوا له هو تحسين الانسانية

وإصلاحها، إذ لا صلاح للإنسانية بل ليس للإنسانية وجود على الإطلاق وهي لفظ فقط وكل ما هو موجود أفراد أشبه شي بمصـنع كبير تجري فيه التجارب الكبيرة التي لا يجتمع منها الا القليل والافضـل على المجتمع يفني أذا لم يعمل على بعث إنسان أسمي. فهو ينتقد القيم التقليدية التي يعتبرها ضعيفة ومثبطة للهمم. يرى أن هذه القيم، مثل الرحمة والتواضع، هي نتيجة لانحطاط الإنسـان وعدم قدرته على التأكيد على إرادته. بدلاً من ذلك يشـجع نيتشـه على القوة والإبداع والاعتماد على الذات (نيتشـه، ص 47). ومن ثمة تحقيق التقدم الحقيقي والذي بالنسـبة له، التقدم الحقيقي لا يتمثل في التطور التكنولوجي أو العلمي فحسـب، بل في قدرة الإنسـان على خلق قيم جديدة وتجاوز النماذج القديمة. حيث يرى أن التاريخ يعيد نفسه، وأن الإنسان يجب أن يكون مستعداً لتحدي القيم التقليدية والبحث عن طرق جديدة للعيش.

ثالثاً: الإنسان في الفلسفة الوجودية.

في الفلسـفة الوجودية، يُعتبر الإنسـان مسـؤولاً عن خلق معنى حياته الخاصـة، دون الاعتماد على قوى خارجية أو معتقدات مسبقة. تُعلي الفلسفة الوجودية من قيمة الإنسان، وترى أن وجود العالم مبني على وجوده، كما تؤكد على قيم الذاتية والحرية، وتدعو الإنسـان للتمسـك بهما. يرى **جان بول سـارتر** (1905–1980) أن الإنسـان وُجد بالصـدفة، ولا وجود لمعنى أو غاية لحياته إلا ما يسـتطيع تحقيقه من خلال حريته. وقد عمل سـارتر على تطوير فكرته التي اشـتهر بها، وهي أن الحرية— والمقصـود بها هنا حرية الأفعال أو القدرة على التغيير—تمثل جوهر الذات. هذه الفكرة شـكلت الأسـاس الذي قامت عليه فلسـفته الوجودية، والتي كان لها تأثير بالغ على الفكر الأدبي والفلسـفي. ويخلص سـارتر إلى أن الإيمان بوجود طبيعة بشرية ثابتة، أو الاعتقاد بأن ما هو مكتوب لا مفر منه، هو عقيدة فاسدة، إذ أن الإنسان مسؤول عن أفعاله وتصرفاته، وأن الأخلاق تتعلق بما يصدر عنه من قرارات مقصودة وواعية (سارتر، 1987، ص43) .

المطلب الثاني: الانسان وفلسفة عصر التكنولوجيا:

عادة ما يواجه الإنسان في حياته الكثير من المشكلات والتي يكون أحياناً من الصعب أن يجد لها الحلول، ذلك لأن عقله لا يعمل بطريقة سـليمة ولا يعلم اسـتعمال الطرق المنطقية في التفكير **(Aladi, & Barkah, (2026) p260)**، وهذا لا يكون غريب لمن هو لا يدرس الفلسـفة، ولكن الغرابة تكمن عندما يعجز دارس الفلسـفة عن حل تلك المشكلات ومواجهة صعوبات الحياة. لذلك أري أن الفلسفة أن لم تنفع دارس الفلسفة في مواجهة أشد الظروف قسوة وقهرا، فمعني ذلك أن دراسـتها كانت مضـيعة للوقت لان وظيفة الفلسـفة هي أن تعلمنا طرائق التفكير المنطقي لإيجاد الحلول وفك المعضـلات الحياتية، وإذا عجزنا عن ذلك فعلينا إعادة النظر في دراسـة الفلسـفة ولربما لأنها لا تسـتحق منا قضـاء سـاعة واحدة في التفكير والتأمل (ناشـد، 2018، ص 27). وهذا ما جعل من الأصـوات أن ترتفع في القرن العشـرين منذرة بخطر الظروف الجديدة في حياة الانسـان الحديث، ومن هؤلاء الأصـوات برزت صـوتان لا يمكن أن تنسـي من الذاكرة البشـرية فقد تنبأ هؤلاء في جلا بصيرة وصفاء ذهن بكل التطورات المقبلة وهما:

الأول: كارل ماركس (1818-1883) فيلسـوف الاقتصـاد الذي كان معجباً بهيجل وكان يري بأن القوي الجدلية التاريخية والاجتماعية هي التي تشـكل حياتنا وتوجهها، وكان يعتقد بأن هذه القوي الجدلية موجودة في الحياة الاقتصـادية لا بالمفاهيم، وكان يري بأن تغيير العالم هو هدف الفلسـفة الجديد، وأن الجدلية تتطور من خلال وجود التوتر بين الطبقات الاجتماعية، والمواجهات التي تندلع بين العمال المضطهدين والرأسماليين من أصحاب المال والنفوذ.

وهذا ما جعله يفسر المفارقة المتزايدة بين الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تضاعف الإنتاج فتضاعف بذلك من حرية الانسـان من ناحية، وبين حالة العزلة عند الانسـان التي تنشـأ عن العلاقات الاجتماعية التي تترتب عن الإنتاج، والتي حولت الانسان إلى مجرد سلعة من السلع وحاجة من الحاجات (كوخ، 2023، ص15).

الثاني: سورين كيركجارد (1813-1855) أبو الوجودية يركز على أهمية الوجود الفردي والذاتية الإنسانية. حيث يرى أن الإنسان يجب أن يأخذ مسؤولية وجوده ويعيش حياته بشكل أصيل، دون الاعتماد على القيم الاجتماعية أو التكنولوجية. في عصر التكنولوجيا، يصبح هذا المفهوم أكثر أهمية، حيث يمكن للإنسان أن يفقد نفسه في عالم من التفاعلات الافتراضية والاستهلاك. ففي فلسفته عن التكنولوجيا والاغتراب ينتقد المجتمع الحديث لما يراه من اغتراب وتباعد بين الأفراد. فيرى أن التكنولوجيا يمكن أن تؤدي إلى مزيد من العزلة والانفصال عن الوجود الحقيقي. في عصر التكنولوجيا، يصبح الإنسان أكثر انغماساً في العالم الافتراضي، مما يؤدي إلى فقدان الاتصال بالواقع والحياة الحقيقية. وهذا يضعنا في عمق القلق والوجود والذي يري فيه أنه جزء أساسي من الوجود الإنساني. حيث يرى أن الإنسان يجب أن يواجه قلقه ويعيشه بشكل كامل، بدلاً من محاولة الهروب منه من خلال التكنولوجيا أو غيرها من الوسائل. في عصر التكنولوجيا، يصبح من السهل الهروب من القلق والوجود الحقيقي، ولكن كيركجارد يرى أن هذا الهروب يؤدي إلى مزيد من الضياع والاغتراب. ومن هنا يجعل من خبرة الفرد الفذة محور اهتمامه، حيث أكتشف أن التفكير المجرد لا يستطيع أن يجابه القوى البشرية الخفية العارمة، وأدرك أن حياة الانسان في المجتمع الصناعي تعادي بطبيعتها الحياة الدينية المسيحية (مسنار، كيركجارد، 1983، ص 55) .

المطلب الثالث: الثورة الصناعية وتحوّلات الحداثة.

يمكن القول من أن الثورة الصناعية قد شكلت منعطفاً تاريخيّاً عميقاً في مسار البشرية، إذ لم تكن مجرّد تحوّل تقني في وسائل الإنتاج، بل لحظة أنطولوجية غيّرت نظرة الإنسان إلى ذاته والعالم والمجتمع. لقد كانت تلك النقلة الحاصلة في وقت الحداثة تمثل مشروعاً عقلياً ينشد التحرّر من قيود الطبيعة والسلطة والتقاليد، فكانت الثورة الصناعية التي منحت هذا المشروع قوة مادية غير مسبوقة، حيث التقت العقلانية الفلسفية بالفعالية التقنية، وتحوّلت الأفكار إلى آلات، والتصورات إلى مصانع، والرغبة إلى انتاج، والمجتمع إلى منظومة إنتاجية صارمة.

فلم يعد العقل الفلسفي قيد ورهن التأمل النظري، بل أصبح مشخصاً لواقع جديد، واقع تتحكم فيه قوانين السوق، والتخصص، والعمل المنتج، وآليات الإنتاج الضخم. ولم يعد الإنسان فقط كائناً مفكراً، بل أصبح فاعلاً تقنياً، يُقاس وجوده بمدى إنتاجيته.

إنّ التقدّم الذي كان يُفهم في الفلسفة القديمة كمفهوم أخلاقي أو ميتافيزيقي، صار يُقاس بالمكائن، بالقطارات، بالمصانع، وبعدد السلع المنتَجة في أقصر وقت ممكن، وفي ظل هذا التصور، بدأت تتآكل مفاهيم أساسية كانت تُعدّ من بديهيات الوجود الإنساني: الحرية لم تعد حالة روحية، بل قدرة على الاستهلاك؛ السعادة لم تعد غاية في ذاتها، بل صارت تُقاس بعدد السلع المملوكة؛ والعقل لم يعد مرشداً أخلاقيًّا، بل أداة للنجاعة التقنية. وهنا تتقاطع الفلسفة مع النقد، إذ يصبح واجب الفكر أن يكشف لا فقط عن البُنى الظاهرة، بل عن التوترات العميقة التي تنخر صلب الحداثة ذاتها.

وفي قراءة أخري نجد رأى كلا من **تيودور أدورنو** (1903-1969) **وماكس هوركهايمر** (1895- 1973) في مشروع التنوير نفسه بذور التسلط، إذ أن العقل الذي حرّر الإنسان من الخرافة، هو نفسه الذي حوّله إلى كائن مُسخّر مبرمج، خاضع لنظام إنتاجي يستثمر كل شيء، حتى الثقافة، في سبيل الربح. لم تعد التقنية مجرد وسيلة، بل أصبحت غاية، تفرض منطقها على الجميع. وهكذا، فإن الثورة الصناعية لم تكن فقط تقدماً، بل انقلاباً أنطولوجياً في معنى الحياة، في علاقة الإنسان بالطبيعة، وفي رؤيته لذاته. من خلال الوضوح الزائف المتعين في الفكر العلمي والفلسفة الوضعية للعلم، وحيث يظل هذا الوعي العلمي الحديث بمثابة المصدر الرئيسي للانحطاط الثقافي، وكنتيجة له تغرق البشرية في نوع جديد من البربرية بدل أن تدخل في حالة إنسانية حقيقية (هوركهايمر، أدورنو، 2006، ص 9).

ولعلّ الفيلسوف **مارتن هايدغر** (1889-1976) كان من أعمق من فكر في هذا التحول حين رأى في التقنية الحديثة نوعاً من الاستدعاء القسري للطبيعة، حيث لم تعد الأشياء تُكشف كما هي، بل تُستخرج، تختزن، وتستعمل. لقد صار العالم

مخزناً يستنزف، والإنسان ذاته صار جزءاً من هذه الشبكة، حيث كل شيء خاضع للحساب، بلا أفق تأملي، بلا مسافة للمعنى (ماكوري، 1990، ص 70)

إنّ ما بدأ كثورة صناعية تحرّرية، انتهى إلى منظومة مهيمنة تعيد تشكيل الإنسان وفق مقاييسها. وفي قلب هذه المنظومة، تتداخل التقنية مع الاقتصاد، والعقل مع السيطرة، والمعرفة مع الهيمنة. ولذلك، فإن التفكير الفلسفي في الثورة الصناعية لا يجب أن يقتصر على تمجيد المنجزات، بل عليه أن يتساءل: ما الذي خسرناه في هذا المسار؟ ما معنى أن نعيش في عالم يُنتج كل شيء، لكنه يستهلك المعنى ذاته؟ وكيف يمكن للإنسان أن يستعيد إنسانيته وسط هذا الطوفان التقني-الصناعي؟ إن الفلسفة لا تملك أجوبة جاهزة، لكنها تملك القدرة على طرح الأسئلة التي تزعج، تُقلق، وتفتح أفقاً للفهم. وفي هذا المعنى، يبقى التفكير في الثورة الصناعية تفكيراً في ذواتنا، في مالاتنا، وفي العالم الذي نُعيد بناؤه كل يوم، دون أن نعرف تماماً ما إذا كان هذا البناء يرقينا، أم يبتلعنا بهدوء.

المطلب الرابع: العلم والتقنية في القرنين العشرون والحادي والعشرون:

هنا نعرض لطرح يجمع بين البراغماتية والفعل التواصلي من خلال فيلسوفان هما:

الأول: ريتشارد رورتي (1931_2007) حيث لا يُعرض رورتي بوصفه فيلسوفًا براغماتيًا فحسب، بل بوصفه صاحب تحول إبستمولوجي في فهم وظيفة الفلسفة والإنسان والمعرفة. ويمثل أحد أبرز فلاسفة النصف الثاني من القرن العشرين الذين سعوا إلى إعادة بناء وظيفة الفلسفة في ضوء التحولات التي شهدتها فلسفة اللغة والهرمنيوطيقا والبراغماتية المعاصرة. فقد انطلق من نقد الفلسفة التأسيسية التي هيمنت على الفكر الغربي منذ أفلاطون حتى الفلسفة التحليلية، ورفض الفكرة القائلة إن مهمة الفلسفة تتمثل في اكتشاف الأسس النهائية للمعرفة أو الوصول إلى حقيقة مطلقة مستقلة عن الإنسان. ويرى أن هذا التصور هو الذي جعل الفلسفة أسيرة لنموذج «التمثيل»؛ أي الاعتقاد بأن العقل يعكس الواقع كما تعكس المرآة الأشياء، وهو ما حاول تفكيكه في كتابه الشهير الفلسفة ومرآة الطبيعة. ومن هذا المنطلق، يذهب رورتي إلى أن المعرفة ليست صورة مطابقة للعالم، ولا بناءً يقوم على أسس يقينية ثابتة، وإنما هي حصيلة للحوار الإنساني، وللممارسات اللغوية والاجتماعية التي تتشكل داخل سياقات تاريخية وثقافية متغيرة. (رورتي، 2009، ص37) فالحقيقة، في نظره، ليست كيانًا ميتافيزيقيًا ينتظر الاكتشاف، بل هي ما ينجح مجتمع الباحثين في تبريره وقبوله من خلال النقاش الحر والتواصل العقلاني. ولذلك ينتقل الاهتمام الفلسفي من سؤال «ما الحقيقة؟» إلى سؤال «كيف نبني توافقًا عقلانيًا يتيح للمعرفة أن تتطور؟ وفي ضوء هذا التحول، يغدو سؤال الإنسان سؤالًا عن قدرته على الإبداع وإعادة تشكيل ذاته، لا عن البحث عن ماهية ثابتة تحدده سلفًا. فالإنسان عند رورتي كائن تاريخي ولغوي، تتكون هويته عبر اللغة والتفاعل مع الآخرين، وليس عبر امتلاك جوهر ثابت أو طبيعة إنسانية مكتملة. ولهذا يطرح مفهوم **إعادة الوصف** (Redescription) بوصفه القدرة على ابتكار مفردات جديدة لفهم الذات والعالم، بما يسمح بتحرير الإنسان من القوالب الفكرية المغلقة، ويفتح أمامه إمكانات أوسع للتفكير والعمل. **(Rorty. (1989).P66** . ويعد مفهوم **المثقف الساخر** (Liberal Ironist) من أهم المفاهيم التي تعكس رؤية رورتي للإنسان. فالفرد الحر، في تصوره، هو الذي يدرك أن مفرداته الفكرية والأخلاقية ليست نهائية، وأنها قابلة دائمًا للمراجعة وإعادة الصياغة. ولا تعني السخرية هنا الاستهزاء بالقيم، بل تعني الوعي بتاريخية الأفكار، والاعتراف بإمكان وجود أوصاف أخرى للعالم قد تكون أكثر ملاءمة للواقع الإنساني. (رورتي، 2009، ص77) ومن ثم، تصبح الفلسفة تدريبًا مستمرًا على الشك المنهجي، والانفتاح على الاختلاف، وتوسيع أفق الحوار.

وانطلاقًا من هذا الفهم، لا ينظر رورتي إلى الفلسفة بوصفها سلطة معرفية تعلو على العلوم أو الثقافة، بل يعدها جزءًا من الحوار الحضاري الذي يسهم في إنتاج المعنى. فالفيلسوف، في رأيه، لا يمتلك امتيازًا معرفيًا خاصًا، وإنما يؤدي دورًا ثقافيًا يتمثل في نقد الخطابات السائدة، واقتراح مفاهيم جديدة تساعد الإنسان على فهم ذاته ومجتمعه. ولذلك تصبح

القيمة الحقيقية للفلسفة كامنة في قدرتها على توسيع الخيال الإنساني، وتعزيز ثقافة الحرية والتسامح، وإنتاج رؤى جديدة للحياة المشتركة.

لقد أصبح العلم في هذا العصر مرتبطاً بشكل عضوي بالتقنية، إلى درجة أنه لا يمكن تصوّر معرفة علمية لا تنبني على جهاز تقني. كل نظرية فيزيائية أو طبية أو بيولوجية اليوم، تُبنى على سلسلة معقدة من التجارب الحاسوبية، والمحاكاة، ومعالجة البيانات، واستعمال أدوات لا يمكن للعقل المجرد وحده أن يُنتجها. وهكذا، صار العلم ذاته تقنية، وصارت التقنية علماً مجسّداً، حتى بتنا أمام واقع جديد تتداخل فيه الأنطولوجيا بالبرمجة، والفكر بالتصميم، والمعرفة بالتحكم **(ول تيلش، 1985، ص 65)** . لكن هذا الالتحام لم يُنتج فقط إمكانات خارقة، بل فرض إشكاليات فلسفية عميقة. ماذا يعني أن تُستبدل العلاقة بالعالم بمصفوفة من البيانات؟ هل ما يُنتج في مختبر الذكاء الاصطناعي هو معرفة، أم مجرد محاكاة للمعرفة؟ وهل يمكن للآلة أن تُفكّر؟ وهل الذكاء الاصطناعي هو مجرّد امتداد لعقل الإنسان، أم لحظة تفلّت منه؟ إنّ هذه الأسئلة لم تعد من قبيل الترف التأملي، بل صارت ضرورية لفهم طبيعة الكائن التقني الجديد الذي يفرض منطقه على الاقتصاد والسياسة والتربية والأخلاق. لقد عبّر الفلاسفة والعلماء عن قلق عميق تجاه هذا التسارع التقني، فراؤ أن كل تطور تكنولوجي يُنتج في لحظة ولادته كوارثه الممكنة: فاختراع السيارة يُنتج معها حادث السير، والطائرة تولّد سقوطها المحتمل، والذكاء الاصطناعي يحمل بداخله خطر فقدان السيطرة. التقنية بهذا المعنى، لا تتقدم فقط إلى الأمام، بل تولّد آثاراً جانبية تتجاوز قدرة الإنسان على التنبؤ، وتجعله في حالة سباق دائم مع ما يخلقه، وكأنّه يسعى لاحتواء نتائج لا يفهمها بعد.

يورغن هابرماس (1929- 2026) الفيلسوف الألماني الشهير، لديه رؤية فريدة حول الإنسان والمجتمع. فهو يري أن ماهية الانسان لا تتحدد من خلال الوعي الفردي كما عند ديكارت أو كانط، بل من خلال التواصل اللغوي، فلأنسان ليس ذات منعزلة، بل هو فاعل تواصلي يعيش داخل شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تبني على اللغة والمعني. وبتالي الانسان عنده كائن حواري يحقق ذاته ووعيه من خلال التفاهم العقلاني مع الاخرين لا من خال السيطرة والهيمنة.

فهو يركز على أهمية التواصل والعمل الجماعي في بناء المجتمع الديمقراطي. مما جعله يعتقد من أن الإنسان يمكن أن يطور نفسه ويحقق ذاته من خلال المشاركة في الحوار والعمل الجماعي **(هابرماس، 2003، ص56)** . وقد نبّه هابرماس إلى أنّ هذا التقدّم التقني يُهدّد الفضاء العمومي، ويغيب إمكانية التواصل العقلاني لصالح منطق الأداء والنجاعة والهيمنة الرمزية، إنّ الأنساق التقنية تغلق إمكانات النقاش، لأنها لا تقوم على القيم بل على البرمجة، ولا تقبل التأويل بل تُنتج أجوبة جاهزة. بهذا، لم تعد الديمقراطية مشروعًا نقاشيًا، بل إدارة تقنية للمجتمع، تقيس القرارات بناءً على معايير الفعالية، لا العدالة أو الخير. وفي الوقت نفسه، يجد الإنسان المعاصر نفسه غارقاً في عالم متخم بالمعرفة، لكنه يفتقر إلى المعنى. إن التقدّم العلمي المذهل في علم الوراثة، والفيزياء الكونتية، والهندسة الوراثية، والذكاء الاصطناعي، لم يُعِد له الاطمئنان، بل عمّق قلقه. فكلما اقترب من إعادة خلق العالم، أحس أنه يفقد السيطرة عليه. لقد صار كائناً هشًّاً في مواجهة آلات تُفكّر، وأنظمة تحكم السوق، وخوارزميات تُحدّد أذواقه وسلوكياته وهنا تظهر ضرورة الفلسفة لا كمعرفة مضادة، بل كصوت مقاوم يوقظ الأسئلة داخل هذا الصخب التقني. فالفلسفة لا ترفض العلم، لكنها تُطالب بمساءلته؛ لا ترفض التقنية، لكنها تفضح ادّعاءها بالحياد. إنّ مهمة الفيلسوف اليوم ليست فقط أن يفكّك الأنظمة الرمزية الجديدة، بل أن يبحث عن سبل جديدة لفهم الإنسان وقدره وسط هذه المصفوفة الضخمة من الذكاء والتشفير والتّكميم. هكذا يُغدو العلم في القرن الحادي والعشرين فضاءً معقداً لا يمكن فصله عن التقنية، ولا عن الاقتصاد، ولا عن السياسة. ويغدو التفكير الفلسفي فيه ضرورة لا رفاهاً، شرطاً لفهم إنسان فقد مركزه القديم، ويبحث في هذا التشظي عن مخرج عن معنى، عن أفق لا تبرمجه آلة، ولا تختزله خوارزمية.

النتائج والمناقشة

توصل البحث إلى جملة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- أثبت البحث أن سؤال الإنسان يمثل الإشكالية المركزية التي انتظمت حولها أغلب المشاريع الفلسفية، وأن حضوره يتجدد كلما شهد العالم تحولات حضارية كبرى.

- بين البحث أن الفلسفة ليست خطابًا تأمليًا معزولًا عن الواقع، وإنما ممارسة نقدية تسهم في تحليل الظواهر الإنسانية وإنتاج المعرفة وإعادة بناء المفاهيم.

- كشف البحث عن وجود علاقة وثيقة بين التفكير الفلسفي والتفكير النقدي، إذ يشكل كل منهما شرطًا لإنتاج معرفة تتجاوز اليقينيات المغلقة والتفسيرات الاختزالية.

- أظهر البحث أن التحولات الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والثورة التقنية، أعادت تشكيل سؤال الإنسان، مما يفرض على الفلسفة تطوير أدواتها المفاهيمية والمنهجية لمواكبة هذه التحولات.

- أكد البحث أن المعرفة الفلسفية لا تُقاس بمنفعتها المباشرة، بل بقدرتها على بناء العقل النقدي، وتعزيز الوعي، وترسيخ قيم الحرية والحوار والمسؤولية.

- خلص البحث إلى أن تجديد المشروع الفلسفي يمر عبر استعادة مركزية الإنسان بوصفه غاية للمعرفة وفاعلًا في إنتاجها، وليس مجرد موضوع للدراسة.

- بين البحث أن التكامل بين الفلسفة والعلوم الإنسانية والتقنية يمثل مدخلًا ضروريًا لفهم القضايا المعاصرة، ويمنح الفلسفة دورًا أكثر فاعلية في معالجة إشكالات العصر.

- يؤكد البحث أن مستقبل الفلسفة مرهون بقدرتها على إنتاج أسئلة جديدة تستجيب للتحولات الحضارية، وتجعل من التفكير النقدي أساسًا لبناء معرفة إنسانية منفتحة، قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

التوصيات

- تعزيز تعليم الفلسفة بوصفها تدريبًا على التفكير النقدي.

- تشجيع الدراسات البينية بين الفلسفة والذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية.

- تطوير مناهج فلسفية تعالج قضايا الإنسان في العصر الرقمي.

- توسيع البحث في فلسفة الإنسان والهوية والأخلاق التطبيقية لمواكبة التحولات التقنية.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن سؤال الإنسان لم يفقد راهنيته رغم التحولات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، بل ازدادت أهميته مع اتساع تأثير الثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، وتنامي الأزمات القيمية والبيئية والسياسية التي أعادت طرح إشكالات الهوية والحرية والمعنى. وقد بينت الدراسة أن الفلسفة لم تكن في أي مرحلة من تاريخها مجرد تأمل نظري في الوجود الإنساني، وإنما كانت ممارسة عقلية ناقدة تسعى إلى مساءلة المسلمات، وتفكيك البنى الفكرية السائدة، وإعادة بناء المعرفة على أسس أكثر انفتاحًا وعمقًا. وأظهر البحث أن القيمة الحقيقية للفلسفة لا تتمثل في تقديم أجوبة نهائية بقدر ما تكمن في قدرتها على إنتاج الأسئلة المؤسسة التي توسع آفاق الفهم، وتدفع العقل إلى مراجعة يقينياته باستمرار. ومن هذا المنطلق، فإن استعادة سؤال الإنسان ليست عودة إلى إشكال فلسفي تقليدي، بل هي محاولة لإعادة بناء المشروع الفلسفي نفسه في ضوء التحولات الحضارية الراهنة، بما يجعل الإنسان محورًا للمعرفة وغايتها في آن واحد.

كما يؤكد البحث أن الممارسة الفلسفية النقدية تمثل ضرورة معرفية وثقافية في عصر تتزايد فيه النزعات الأداتية والاختزالية، إذ تتيح للفرد امتلاك أدوات التفكير الحر، والقدرة على الحوار، ونقد أنظمة المعرفة، واستيعاب تعقيد الواقع الإنساني بعيدًا عن الأحكام الجاهزة أو التفسيرات الأحادية. وعليه، فإن مستقبل الفلسفة يظل مرتبطًا بقدرتها على تجديد أسئلتها، والانفتاح على العلوم والتقنيات الحديثة، مع الحفاظ على رسالتها الإنسانية في الدفاع عن العقل، والحرية، والكرامة الإنسانية، وإنتاج معرفة تسهم في بناء إنسان أكثر وعيًا بذاته وبالعالم.

المصادر والمراجع:

1- أرسطو، فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

2- إبراهيم، زكريا، مشكلات فلسفية، (1992) ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية.

3- البشتاوي، يحيى، أزمة الإنسان في الأدب المعاصر، (2014) ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمّان.

4- بوعزة، الطيب، في دلالة الفلسفة وسؤال النشأة، (2012) ط1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت.

5- تيلش، بول، دين الإنسان، (1985) ترجمة: محمد فتح الله كليب، دار الفكر، دمشق.

6- جبسون، بيتر، الفلسفة من البداية حتى الإتقان، (2021) ترجمة: ربيع الطريوش، ط1، دار الكتب العلمية، العراق.

7- سارتر، جان بول، الوجودية مذهب إنساني، (1987) ترجمة: محمد عثمان خليفة، دار الآداب، بيروت.

8- العزابي، س.س. (2025) .كانط فيلسوف الكونية والحداثة، مجلة القرطاس 9، م 3، (27) 220.https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/1371

9- رورتي (ريتشارد)، الفلسفة ومرآة الطبيعة، (2009) ترجمة: حيدر حاج إسماعيل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

10- رورتي (ريتشارد) ، الفلسفة والمستقبل، ترجمة: مشروحي الذهبي، مجلة أوراق فلسفية، مصر، العدد25،2009.

11- العزابي، سونية . (2025) . الكونية الكانطية وإشكالية تأسيس الحداثة الأخلاقية، مجلة العلوم الشاملة 9، (35) 451 https://doi.org/10.65405/tf3bd220

12- *Aladi, S., & Barkah, S. (2026). Philosophical Inquiry in the Age of AI and digital technologies: Critical Thinking Pedagogy for Digital Natives. Action Research Journal Indonesia (ARJI), 8*(1), 255–275. https://doi.org/10.61227/arji.v8i1.708

13- كانط، إيمانويل، ما الأنوار؟، (2005) ترجمة: محمود بن جماعة، ط1، دار محمد علي للنشر، تونس.

14- كانط، إيمانويل، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، (1965) ترجمة: عبد الغفار مكاوي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

15- *Alezabi, S., Aladi, S., & Barkah, S. (2026). Montesquieu's Political Philosophy: The Separation of Powers and Political Liberty in the Light of Good Governance and Sustainable Development*. مجلة جامعة الزاوية للعلوم القانونية والشرعية, 15(1) 32–20 , https://doi.org/10.26629/uzjlss.2026.02

16- كوخ، أدريان، (2023) آراء فلسفية في أزمة العصر، ترجمة: محمود محمود.

17- ماكوري، جون،(1990) الوجودية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

18- مسنار، بيار، سورين كيركجارد، (1983) ترجمة: عادل العوا، بيروت.

19- ميرلو-بونتي، موريس، (2000) ظاهريات الإدراك، ترجمة: جلال بدلة، دار الحوار، دمشق.

20- ناشد، سعيد، (2018) التداوي بالفلسفة، ط1، دار التنوير، تونس.

21- نيتشه، فريدريك، ما وراء الخير والشر (مختارات)، ترجمة: محمد عضيمة، د.ت.

22- هابرماس، يورغن، (2003) العلم والتقنية كأيديولوجيا، ترجمة: حسن صقر، منشورات الجمل، كولونيا.

23- هوركهايمر، ماكس؛ أدورنو، تيودور ف.، (2006) جدل التنوير، ترجمة: جورج كتورة، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.

24- *Rorty, R. (1989). Contingency, Irony, and Solidarity. Cambridge University Press, Cambridge.*